

الغارات

[385] بيعتكم فتقع بكم واقعة وتصيبكم قارعة ولا تكن لكم بعدها بقية، ألا اني قد نصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين (1). حدثنا ثعلبة بن عباد (2) أن الذي كان سدّد لمعاوية رأيّه في ارسال ابن - الحضرمي كتاب كتبه إليه صحرار بن عباس العبدي (3) وهو ممن كان يرى رأي عثمان ويخالف قومه في حبهم عليا عليه السلام ونصرتهم (4) اياه. قال: فكتب إلى معاوية: أما بعد فقد بلغنا وقعتك بأهل مصر الذين بغوا على امامهم وقتلوا خليفتهم ظلما (5) وبغيا، فقرت بذلك العيون وشفيت بذلك النفوس وثلجت (6) أفئدة أقوام كانوا

1 - ذيل آية 79 سورة الاعراف وصدرها: (فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربّي ونصحت). 2 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 350، س 22): (قال ابراهيم بن هلال: وروى محمد بن عبد الله عن ابن أبي سيف عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد أن الذي (الحديث)) وفي تقريب التهذيب: (ثعلبة بن عباد بكسر المهملة وتخفيف الموحدة العبدي البصري مقبول من الرابعة / عخ عم) وفي تهذيب التهذيب: (ثعلبة بن عباد العبدي البصري روى عن أبيه وسمرة بن جندب، روى: عنه الاسود بن قيس أخرجوا له حديثا في صلوة الكسوف. قلت: ذكره ابن المديني في المجاهيل الذين يروى عنهم الاسود بن قيس وأما الترمذي فصح حديثه وذكره ابن حبان الثقات وقال ابن حزم: مجهول، وتبعه ابن القطان وكذا نقل ابن المواق عن العجلي). 3 - في الاصل، وفي شرح النهج لابن أبي الحديد، وفي الكامل لابن الاثير (عباس بن صحرار العبدي) والصحيح ما أثبتناه ففي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي: (صحرار بن صخر العبدي ويقال: صحرار بن عباس بصرى له صحبة أبو عبد الرحمن، روى عنه ابنه عبد الرحمن، سمعت أبي يقول ذلك). أقول: تأتى ترجمته على سبيل التفصيل في تعليقات آخر الكتاب ان شاء الله تعالى. (انظر التعليقة رقم 45). 4 - في الاصل: (فقرهم) والظاهر أنه محرف عن (نصرهم) والتصحيح من شرح النهج. 5 - في شرح النهج: (طمعا). 6 - في شرح النهج: (بردت) ففي النهاية: (في حديث عمر حتى أتاه الثلج واليقين (بقية الحاشية في الصفحة الاتية)
